

شرح الأخبار

[508] إلى أهلها ، ولا تسموا الناس خنازير - ان كنتم من شيعتنا - . فقولوا ما نقول ، واعملوا من أمرناكم ، فكونوا لنا شيعة ولا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا فلا تكونوا لنا شيعة . إن أبي حدثني ، أن الرجل من شيعتنا كان في الحي فيكون ودائعهم عنده ووصاياهم إليه ، فكذاك أنتم فكونوا . [1458] وعن أبي جعفر عليه السلام ، أنه أوصى رجلا من أصحابه إلى قوم من شيعته فقال له (1) : بلغهم عني السلام ، وأوصهم (2) بتقوى الله العظيم وبأن يعود غنيهم على فقيرهم ، ويعود صحيحهم على ليلهم ، ويحضر حيهم ميتهم [وأن] يتلاقوا في بيوتهم ، فإن لقاء بعضهم بعضا حياة لامرنا ، رحم الله امرء أحيى أمرنا (3) وعمل بأحسنه . قل لهم : إنا لا نقني من الله شيئا إلا بعمل صالح تعملونه ، ولن تنالوا ولايتنا إلا بالورع ، وإن أشد الناس حسرة - يوم القيامة - من وصف عملا ثم خالفه إلى غيره . والذي جاء في هذا الباب من وصايا الأئمة عليهم السلام أولياءهم بطاعة الله وتنزيههم من أهل المعاصي منهم ، فليس بخلاف لما جاء في الباب الذي قبله من رحمة الله تعالى لمن أذنب منهم ، وعفوه عن جميعهم ، لأن الذي أمرهم به وندبهم إليه من طاعة الله واجتناب معاصيه هو الذي يوجب لهم نيل الفضل عنده وكرامات المنزل لديه ، ومن كان ممن يقترب الذنوب منهم فهو دون هؤلاء في المنزلة ، ومن المغفور لهم في الآخرة يبين ذلك ما رواه أبو بصير . [1459] ابن الحكم الخثعمي (4) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه _____ (1) في الاصل : لهم . (2) في الاصل : وأوصيهم . (3) في الاصل : بأمرنا . (4) في الاصل : الجشعمي .
